الأنباء
الثلاثاء 17 ديسمبر 2013

وزير السياحة فادي عبود لـ «الأنباء»: حشر المسيحيين قد يؤدي بهم إلى المطالبة بـ «مارونستان»!

بيروت ـ زينة طبّارة

رأى عضو تكتل التغيير والإصلاح وزير السياحة فادي عبود ان تشكيل حكومة أمر واقع على قاعدة «آخر الدواء الكي» (بمثل ما وصفته مصادر الرئيس المكلف)، سيؤدي حكما الى مزيد من الحرائق في الجسم اللبناني وسيكون من الصعب الشفاء منه بوقت سريع، خصوصا أن بعض الفرقاء السياسيين أعلنوا صراحة أنهم لن يسلموا وزاراتهم الى حكومة لا تراعي الوحدة الوطنية والشراكة الكاملة بين اللبنانيين وغير حائزة ثقة المجلس النيابي، متمنيا بالتالي على المعنيين بتشكيل الحكومة التحلي بالحكمة وبمزيد من التفهم للتركيبة اللبنانية فيما لو أرادوا درء مخاطر الكي عن لبنان واللبنانيين، مشيرا الى ان الحل الوحيد والأوحد أمام الرئيس المكلف يكمن فقط بتشكيل حكومة وحدة وطنية تمكن الجميع من المشاركة فيها كل بحسب حجمه النيابي، وأي تشكيلة حكومية أخرى ستدخل البلاد من نفق من الفوضى لن يكون من السهل الخروج منه.

فادي عبود

الفراغ في الرئاسة قد يكون أفضل الحلول

وعن حتمية انعكاس أزمة تشكيل الحكومة سلبا على الاستحقاق الرئاسي وادخال الرئاسة الاولى في ازمة الفراغ، لفت عبود ـ من موقعه الوطني وليس المسيحي على حد تعبيره ـ الى ان المسيحيين في لبنان يعتبرون أنفسهم في حشر دائم ومتواصل نتيجة وجود واقع طائفي ومذهبي فرض نفسه على منطقة الشرق الأوسط، خصوصا أن وجود داعش وجبهة النصرة والقاعدة في العراق وسورية، عزز لدى الأقليات في المنطقة فكرة الحكم الذاتي عبر إنشاء «مارونستان» و«علويستان» و«شيعيستان» و«كردستان»، لذلك يعتبر عبود ان تبديد هواجس المسيحيين وحماية مواقعهم السياسية يقع على عاتق الأكثريات ويندرج في صلب مسؤولياتهم وأولوياتهم، بمعنى آخر يعتبر عبود أن على الفريقين السني والشيعي في لبنان إبعاد الاستحقاق الرئاسي عن الصراعات الاقليمية، والمساهمة جديا في انجازه بموعده الدستوري، لأن اي محاولة لحشر المسيحيين قد تؤدي بهم الى المطالبة بالعيش وحدهم، وهو ما لا ينبغي اسقاطه من حسابات الجميع. وردا على سؤال حول هوية الرئيس المطلوب للبنان في ظل الازمتين المحلية والاقليمية، لفت عبود الى ان العادة في لبنان درجت على ان يكون الرجل الاقوى سنيا رئيسا للحكومة والأقوى شيعيا رئيسا لمجلس النواب، باستثناء ان يكون الأقوى مسيحيا رئيسا للجمهورية، معتبرا وتبعا لهذه المعادلة المنقوصة، أنه لم يعد جائزا بعد اليوم البحث عن رئيس مسيحي ترضى عنه جميع الطوائف اللبنانية بمعزل عن رضا الغالبية العظمى من المسيحيين، لذلك يعتبر عبود ان الرئيس المقبل يجب ان يكون الأقوى مسيحيا ويمثل الرأي المسيحي بأكثرية مسيحية واضحة، لافتا الى ان هذا المطلب المحق والعادل، ليس تعديا على حقوق الطوائف الأخرى، بل هو لاستكمال المعادلة اللبنانية على قاعدة الإنصاف للجميع وليس فقط لطائفتين دون الثالثة.

واستطرادا، أكد عبود أنه لا يراهن إطلاقا على انعقاد جلسة انتخاب رئيس جديد للجمهورية في موعدها الدستوري، نظرا للانقسام الحاد حول الهوية السياسية للرئيس العتيد، متمنيا في المقابل على القوى الفاعلة الاقليمية منها والدولية، ان تغير مسار تعاطيها مع لبنان خصوصا لجهة تدخلها في الاستحقاق الرئاسي بهدف إيصال رئيس توافقي لا يمثل الغالبية المطلقة من المسيحيين، معربا بالتالي عن مخاوفه من انزلاق لبنان ولفترة طويلة، الى الفراغ في سدة الرئاسة الأولى والذي قد يكون (أي الفراغ) «أفضل الحلول في الوقت الراهن»، وذلك لاعتباره أن الفراغ في الرئاسة قد يقود البلاد الى تسوية جديدة تخرج لبنان واللبنانيين جذريا من الأزمات التاريخية المتراكمة.

تمنى للصفدي التوفيق
وزير الأشغال غازي العريضي يستقيل من تصريف الأعمال

بيروت: أعلن وزير الأشغال في حكومة تصريف الأعمال غازي العريضي استقالته من مهمة تصريف الأعمال، مقدما شكره لكل من رافقه في مسيرته.

وأكد العريضي خلال مؤتمر صحافي بعد الادلاء بإفادته أمام النائب العام المالي أن «الهدف الأساس هو الوصول الى الحقيقة، والى حماية مصالح الناس، ولو لم يكن هذا الهدف لما أشرت الى أي موضوع ولم اضيع الاسبوع الماضي، ومن الطبيعي في أي بلد خاصة مثل لبنان ان تفتح قنوات التواصل بعد الكلام الذي قيل».

وأكد أنه «تعرض لسيل هائل من الضغوطات المختلفة الاشكال»، قائلا «كل المسؤولين والشخصيات الذين تحدثوا إلي يعرفون كل كلمة قلتها لأن ثمة أمورا اثيرت على طاولة مجلس الوزراء، لكني احترمت آراء الجميع لكن في رأيي ليس هكذا تعالج الأمور ويهمني الا تضيع الحقائق». وأضاف العريضي: «ذكرت ان امرا حصل في مجلس الوزراء عام 2008 امام رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة ان وزير المالية اعترض على عقد كان قد وقعه وقال ان فيه ملياري صفقة». وأوضح أن «ما جرى في بداية الشهر لا علاقة له بوزارة المالية، وليس صحيحا اننا قمنا بالتنظيف بينما تقرير شركة «الميز» يقول «لقد قامت بتنظيف كامل مسارب النفق قبل موسم الشتاء»، قائلا «رفضت ان أوقع عقدا لتغطية الشركة»، مؤكدا ان «الشركة تعمل بشكل غير قانوني منذ فترة». وقال: انا لا أوجه اتهامات بل أتحدث عن مسؤوليات وأتمنى الاجابة»، مضيفا: كل ما حصل في الفترة الاخيرة، وقيل لي: «خلينا نصب بالليل وما تفلت لسانك علينا بالنهار»، مشددا على انه «لم تتوقف الوساطات حتى ظهر أمس».

وقال «أثرت موضوع هدر المال في الجمارك في مجلس الوزراء، كما اثرت الملف أيضا في جلسة الرتب والرواتب، كما ناقشت ملف سجن رومية السبت الماضي في منزل ميقاتي»، مشيرا الى انه لايزال مصرا على كشف الحقائق في ملف سجن رومية وأيا يكن المرتكب فليحاسب. وقال: ما لدي قلته للناس، ولماذا هذه الزوبعة وأيا يكن المرتكب فليحاسب وهذا ما أقوله منذ البداية، مشددا على ان «أي مرتكب في وزارة الأشغال مرفوع الغطاء عنه»، مشيرا الى انه «لم يبق أحد في البلد الا واتصل لحماية المتعهد وإذا كان بهذه الطريقة ستدار الأمور فلنأمل غيره».

وسأل «لماذا لا يشير اليوم إلى ملف مرفأ الدالية؟»، لافتا في الوقت نفسه الى ان واقع المطار اليوم ليس سليما، سائلا «لماذا لم يعينوا هيئة ناظمة للمطار؟».

من جهة ثانية، قال: اذا كان الصفدي سيصبح رئيس حكومة فأنا أتمنى له التوفيق، وشكر الرئيس ميشال سليمان على مرحلة خمس سنوات من التعاون وكل الوزراء الذين رافقهم، والنواب الذين تعاون معهم لتنمية مناطقهم.

إجراءات أمنية مشددة أمام الكنائس ودور العبادة
جنبلاط يتحضر لمبادرة حكومية بالتنسيق مع بري وسلام والرئيس المكلّف: على ميقاتي تصريف الأعمال من منزله

بيروت ـ عمر حبنجر

بعد العاصفة الثلجية، رياح ساخنة هبت على جنوب لبنان فجأة ليل الأحد الاثنين: وأحدهما انتحاري على الأقل، استهدفا حاجزين للجيش اللبناني عند مدخل صيدا الشمالي والشرقي.

وبالتزامن كان ثمة هجوم بالرصاص، تقول اسرائيل انه شن من داخل الأراضي اللبنانية في رأس الناقورة حيث بوابة الجنوب الساحلي على فلسطين المحتلة، على سيارة اسرائيلية عابرة خلف الحدود، ما ادى إلى مقتل جندي اسرائيلي بداخل السيارة.

قد تكون لاطلاق النار على السيارة الاسرائيلية اصداء اقليمية ودولية أوسع، من مهاجمة حاجزي الجيش في الأولي والصالحية، بالقنابل وبالصيغة الانتحارية، لكن ارتدادات الاعتداء على حواجز الجيش ومن قبل عناصر لبنانية صيداوية، ستولد انعكاسات سلبية اكبر على مستوى الداخل اللبناني.

والسؤال المطروح على كل لسان: لماذا استهدف الجيش ما دامت معركة الجماعات المتطرفة المفترضة، هي مع حزب الله وحلفائه في دائرة الانتماء للمحور الإيراني ـ السوري؟

قد يكون من المبكر استنتاج الجواب قبل وضوح صورة ما جرى، من حيث التوقيت المتزامن والأهداف المعلنة او المضمرة، وضمن هذه الاهداف، التمهيد، بشكل ما، الى نقل عُدة الصراع من طرابلس إلى صيدا، حيث يمكن ان تكون الهيمنة على قرار مخيم عين الحلوة، مطروحة الآن في دائرة من دوائر الصراع الإقليمي. وقال رئيس بلدية صيدا محمد السعودي: إننا مندهشون، إذ ليس من عادات ابناء صيدا مثل هذه الأعمال.. لم يسبق ان حصل مثل هذا في المدينة، شخص يدخل على حاجز للجيش، ويلقي قنبلة ويفجر نفسه والحاجز.

ارتدادات سياسية للاعتداء على حواجز الجيش.. ومعالجة أممية لقتل جندي إسرائيلي برصاص لبناني

ونفى السعودي وجود جماعات للأسير تفجر نفسها في صيدا، وقال نحن مستنفرون منذ أشهر.

وذكرت مصادر أمنية لـ«الأنباء» ان اجراءات امنية مشددة اتخذت امام الكنائس المسيحية في مختلف المناطق وخصوصا في صيدا وساحل اقليم الخروب والشمال تحسبا لاعمال أمنية خلال اسبوع الاعياد. وتروج بعض الجهات ان مهاجمة حواجز الجيش في هذا الوقت هدفها الاساسي اخلاء هذه الطرق، تمهيدا لتمرير اسلحة وسيارات مفخخة، لكن مثل هذا الاستنتاج لم يحظ بأي تأكيد رسمي. المؤكد وفق معلومات «الأنباء» ان السفارات الغربية في لبنان نصحت اللبنانيين ممن يحملون جنسيات بلدها، بعدم القدوم الى لبنان لتمضية فترة الأعياد لدى الطوائف المسيحية، كدأبهم كل سنة، كما نصح المتواجدون منهم في لبنان بتوخي الحيطة والحذر. وردت بعض المصادر كل هذه الاجراءات الى معلومات عن تسرب سيارة يابانية الصنع مفخخة الى ساحل اقليم الخروب، لونها أخضر تحمل الرقم 104546.

هذه التطورات الأمنية أتت وسط المراوحة السياسية المستمرة منذ ثمانية اشهر والعاجزة حتى الآن عن توليه الحكومة اللبنانية الموعودة، رغم اقتراب الفراغ من مجمل المؤسسات الدستورية وعلى رأسها رئاسة الجمهورية.

وقد برز في هذا المجال تأكيد النائب وليد جنبلاط تمسكه بالحكومة الجامعة، وحرصه على عدم الانزلاق الى اي مغامرة غير محسوبة.

وكان جنبلاط زار الرئيس سليمان في بعبدا قبل سفره الى باريس في رحلة علاجية قصيرة، حيث أعرب له عن رأيه المتخوف من تشكيل حكومة أمر واقع.

وأبلغ جنبلاط الرئيس سليمان عزمه التقدم بمبادرة توفيقية، بالتنسيق والتفاهم مع الرئيسين نبيه بري وتمام سلام.

بدوره أراح البطريرك بشارة الراعي اعصاب فريق الثامن من آذار عندما تحدث في عظة الاحد من بكركي، عن رئيس جديد للجمهورية، وعن رئيس ملائم للحقبة التي نعيشها. وتقول قناة «المنار» ان حزب الله مد اليد «للمساهمة بفعالية من اجل نجاح الاستحقاق الرئاسي، على قاعدة التحاور والوصول نتيجة سعيدة، اما الذين يفكرون في حكومة الأمر الواقع، فنصيحة «المنار» لهم بألا يتخذوا هذه الخطيئة الكبيرة وسيتحملون عواقبها».

ونقل عن الرئيس المكلف تمام سلام رفضه صيغة 9 ـ 9 ـ 6، وقوله ان مرسوم التكليف يسقط كليا الحكومة السابقة، مشيرا الى انه كان على رئيس حكومة تصريف الاعمال من منزله لا من السراي.

النائب وليد جنبلاط مستقبلا السفير الروسي الكسندر زاسبكين (محمود الطويل)

حراك دولي باتجاه لبنان لإنجاز الاستحقاق الرئاسي

بيروت ـ محمد حرفوش

بحسب معلومات لـ «الأنباء»، فإن موفدين دوليين سيزورون لبنان مطلع العام الجديد لدعم المساعي نحو انجاز الاستحقاق الرئاسي في موعده.

وترى مصادر المعلومات ان حزب الله يدفع بالبلد نحو واحد من امرين: اما الفراغ في الرئاسة لاحكام القبضة على السلطة السياسية بعدما امسك بزمام الامور عسكريا واخضاع الدولة لقراراته ذات الامتداد الاقليمي، واما انتخاب رئيس من قوى 8 آذار ينفذ سياسة افراغ الرئاسة من جوهرها عبر كل المحاولات المبذولة لاعادة انتاج رئيس وسطي وفاقي على صورة ومثال ميشال سليمان الذي لم يرضخ لاملاءات الحزب الساعي الى فرض امر واقع رئاسي وسياسي وعسكري ومناطقي وقضائي بوهج الهيبة الذي قد يخبو خلال شهر او شهرين على خلفية المتغيرات الاقليمية والدولية الراهنة.

تصريح.. وتعليق

● **سلام والحكومة والرئاسة:** أكد الرئيس المكلف تمام سلام (حديث صحافي) انه «متى شكلت الحكومة تصبح دستورية، وهي تصدر بعد توقيع رئيس الجمهورية المراسيم الثلاثة: قبول استقالة الحكومة السابقة، ومرسوم التكليف، ومرسوم التأليف والتشكيلة الوزارية. وعندها، تذهب التشكيلة إلى مجلس النواب لنيل الثقة، فإذا نالتها تأخذ مسارها الطبيعي، وإذا لم تنلها تصبح هي حكومة تصريف الاعمال. وأي نقاش في هذا الموضوع، سواء كانت الحكومة حيادية أو غير حيادية، يبقى مجرد نقاش سياسي، والاعتراض عليه سياسي، فالدستور يعطي الحكومة، فور توقيع رئيس الجمهورية مرسومها، صفة الحكومة الدستورية سواء نالت الثقة أو لم تنلها. صحيح ان حكومة بلا ثقة المجلس شيء ومع ثقته شيء آخر، لكن الصحيح أيضا أن هذا هو المسار الدستوري. فعدم نيل الثقة يرتب فورا استشارات جديدة للتكليف والتأليف، فيما تستمر الحكومة التي لم تنل الثقة بتصريف الأعمال».

سؤال: ماذا لو تمسك الرئيس نبيه بري وحلفاؤه بأن حكومة لم تنل ثقة مجلس النواب لا يمكن أن تتسلم صلاحيات رئاسة الجمهورية وأن تكون حكومة تصريف أعمال في مرحلة الفراغ السياسي؟

● **بري وفتفت:** اعتبر عضو كتلة المستقبل النائب أحمد فتفت أن «كلام رئيس مجلس النواب نبيه بري عن تشكيل الحكومة يكاد يكون أسوأ من كلام الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله عندما هدد باعتماد صيغة الـ 9 ـ 9 ـ 6 أو أسوأ».

وقال: «كلام بري جاء من قسمين، الأول يدعو إلى اعتماد صيغة 9ـ9ـ6 في التشكيلة الحكومية. وليس في تيار المستقبل من هو على استعداد للقبول بهذا المبدأ. أما القسم الثاني فهو أخطر لان بري يريد تقاسم الحقائب الرئيسية ضمن الفريق القائم حاليا، أي انه يريد ان يستثني قوى 14 آذار من أي حقائب رئيسية فعلية».

تعليق: فتفت يعتبر بري أسوأ من نصرالله، وبري يعتبر ان فتفت اسوأ من السنيورة...

● **باسيل والاستحقاق الرئاسي:** رفض الوزير جبران باسيل (خلال تدشين مركز مختبر في مصفاة مياه زحلة) «منطق المقايضات ودفع أثمان خارجية، فمنطق المقايضات يجب أن يسقط، ولا مقايضة للتمديد الرئاسي مقابل حكومة 9ـ9ـ6، لأن اصحاب الحق يرفضونه».

وقال: «ان نقبل بأي رئيس فهذا مرفوض، لتكن انتخابات رئاسة الجمهورية من واقعنا، فالزعيم السني اليوم موقعه في رئاسة الحكومة، والزعيم الشيعي موقعه في رئاسة مجلس النواب، فأين موقع الزعيم المسيحي اذا لم يكن في رئاسة الجمهورية؟».

سؤال: هل يقول باسيل إن العماد عون هو المطلوب لرئاسة الجمهورية؟

● **حمادة وشهداء لبنان:** في احتفال أقامه حزب الوطنيين الأحرار في مبنى «النهار» تخليدا لذكرى النائب الشهيد جبران تويني قال الوزير مروان حمدان: «تصحيح بسيط فلم أكن أول المستهدفين، والمستهدفون منذ الخمسينيات هم مناضلون على غرار العزيزين داني وجبران، ولكن هل ننسى كمال جنبلاط ورينيه معوض والشيخ حسن خالد؟ وهل ننسى رفيق الحريري الذي كان يحاول؟».

سؤال: لماذا أغفل حمادة ذكر الرئيس بشير الجميل؟!

تقرير إخباري
الجيش في صيدا بين «انتحاريي الأسير» و«المخيم الملاذ»

بيروت: في وقت كانت الأنظار متجهة الى طرابلس لمتابعة تطبيق الخطة الأمنية التي أعطي فيها الجيش اللبناني التفويض والإمرة العسكرية، جاءت المفاجأة من صيدا مع تطور أمني خطير تمثل في مهاجمة مسلحين حواجز للجيش في هجمات «شبه انتحارية». حصل ذلك في وقت كانت قيادة الجيش منشغلة بمتابعة حادث حدودي غامض وقع مساء اول من امس عندما تعرضت آلية عسكرية إسرائيلية لإطلاق نار من الأراضي اللبنانية وأدى الى مقتل جندي إسرائيلي.

وتردد أن مطلق النار جندي لبناني مازال مصيره غير محدد. للوهلة الأولى ساد اعتقاد بأنه وقع في أسر الجيش الإسرائيلي الذي نفى لاحقا هذا الأمر. ولكن، ماذا حدث في صيدا ليل اول من امس؟!

تعرض حاجز الجيش عند جسر الأولي على مدخل صيدا الشمالي لهجوم مسلح عندما تقدم رجل باتجاه الحاجز وفجر قنبلة كان يحملها ولكنها انفجرت بين يديه وقتلته وأصابت جنديين بجروح. بعد ذلك بقليل سمع إطلاق نار على حاجز للجيش على جسر علمان على مسافة قصيرة من جسر الأولي من البساتين المحيطة به. وبعد قليل حصل اشتباك بين حاجز للجيش في مجدليون مع عناصر مسلحة تقل مسلحين رفضت التوقف عند الحاجز للتفتيش، وعندما تم إيقافها بالقوة ترجل منها أشخاص ثلاثة فجر أحدهم قنبلة في الحاجز فقتل رقيبا ورد عناصر الحاجز فقتلوا العنصرين الباقيين مع المجموعة. لم يكن المهاجم يحمل حزاما ناسفا وإنما تبين وجود حزام ناسف داخل السيارة معدا للاستخدام، وقد أدت سلسلة الهجمات هذه التي يعتقد أن مجموعة واحدة نفذتها، ساد توتر شديد في صيدا واستقدم الجيش تعزيزات، فيما أعلنت تنظيمات إسلامية متشددة مثل جند الشام وفتح الإسلام حالة الاستنفار في مخيم عين الحلوة، لاسيما حي الطوارئ والتعمير مقابل نقطة تمركز ثابتة للجيش.

القراءة الأمنية ـ السياسية في هذه الأحداث تقود الى الاستنتاجات والخلاصات التالية:

1 ـ بروز أكثر فأكثر لظاهرة «الانتحاريين» التي بدأت تغزو الساحة اللبنانية، وكان أوضح النماذج وأكثرها اكتمالا هو الهجوم الذي تعرضت له السفارة الإيرانية في بيروت. أما الهجمات ضد حواجز الجيش في صيدا، فإنها لم تنفذ عبر أحزمة ناسفة أو عبر سيارات مفخخة يقودها انتحاريون، لكنها كانت هجمات «شبه انتحارية» لأن الأسلوب الذي اعتمده المهاجمون كان انتحاريا وإن كانت الوسيلة «قنابل يدوية».

2 ـ مصدر الهجمات الانتحارية (المنشأ والإنتاج) هو صيدا وتحديدا أنصار الشيخ أحمد الأسير الذين ومنذ معركة عبرا التي أنهت حالة الأسير قبل أشهر نظموا أنفسهم وأقاموا شبكاتهم وبناهم التحتية المسلحة وارتباطاتهم مع مجموعات متشددة داخل لبنان وخارجه، وبدأوا عملية «الرد الانتقامي».

3 ـ الجيش هو الهدف المباشر للهجمات في صيدا. وهذا نموذج لأشكال وأنواع المخاطر والتحديات التي يواجهها الجيش في المرحلة المقبلة وتدفع الى إعادة ترتيب الأولويات، لتصبح محاربة الإرهاب أولوية المرحلة وعنوانها الأساسي. وتكون صيدا في مرتبة طرابلس أهمية.

4 ـ تحول مخيم عين الحلوة ملاذا وبيئة حاضنة للمتشددين الإسلاميين من أنصار أحمد الأسير الذين بينهم لبنانيون وفلسطينيون، وهذا التطور الأمني مضافا إليه ما حدث خلال هذا العام، يكشف دخول العامل الفلسطيني على خط الأحداث الأمنية في لبنان وتراكم مشكلة وأزمة ثقة بين المخيمات وفصائلها بما فيها حماس واستخبارات الجيش التي طالبت بعد قصف الصواريخ على الضاحية بتسليم علاء الدين ياسين أحد كوادر حماس في مخيم الرشيدية وأحمد طه أحد عناصر حماس في مخيم برج البراجنة. وقبل أيام طلبت استخبارات الجيش من فصائل عين الحلوة تسليم الشيخ بهاء الدين حجير للاشتباه بدور وتورط له في تفجير السفارة الإيرانية، وأنه كان صلة الوصل بين الجهة المخططة والجهة المنفذة (معين أبو ظهر) وتوارى عن الأنظار بعد حصول التفجير داخل المخيم، ولكن أيا من المطلوبين لم يسلم حتى الآن.

قتيلان من المسلحين قضيا برصاص الجيش اللبناني في صيدا